

بحار الأنوار

[232] فأني فائدة للوضوء ؟ لأننا نقول: يحتمل أن يكون تكفير الصغائر بسبب الوضوء مختصا بمن لم يجتنب الكبائر (1) وربما يقال: لعل لكل منهما مدخلا في التكفير ولا يخفى ما فيه. 5 - معاني الاخبار: عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس معا عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري، عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمانية لا تقبل لهم صلاة: العبد الابق حتى يرجع إلى مولاه، والناشر عن زوجها وهو عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلي بغير خمار، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والزبين. قالوا: يا رسول الله وما الزبين ؟ قال: الرجل يدافع البول والغائط، والسكران، فهؤلاء ثمانية لا تقبل لهم صلاة (2). بيان: ظاهر الأخبار أن القبول غير الاجزاء، واختلف في معناهما، فقليل القبول هو استحقاق الثواب، والاجزاء الخلاص من العقاب، وقيل: القبول [كثرة الثواب والاجزاء بدونه قلة، والظاهر أن المراد بعدم القبول] (3) هنا _____ وندخلكم مدخلا كريما " وللمؤلف العلامة في ج 6 ص 42 من هذه الطبعة بيان، وهكذا في ج 79 ص 3، ولنا في الذيل ج 79 ص 10 - 12 بحث في ذلك من شاءه فليراجع. (1) بل الوجه فيه أن الحسنات يذهبن السيئات، والسيئات هي الصغائر، والحسنات الصلوات الخمس كما يأتي في محله، فالمعنى أن كل صلاة إذا صليت في وقته كانت مكفرة لما صدر من المصلي من صغائر الذنوب والسيئات قبل ذلك، إلا أن ذلك التكفير يعجل في صلاة المغرب والصبح فإذا توطأ لصلاتهما كفر ما بينهما، وأما من لا يصلي فلا يكفر ذنوبه أصلا لأن ترك الصلاة كبيرة في نفسها، بل هو بمنزلة الكفر. (2) معاني الاخبار ص 404، ورواه في الخصال ج 2 ص 38 المحاسن ص 12. (3) ما بين العلامتين ساقط من الكمباني.